الخطر ـ والباطل واضح جدا في كل المؤتمرات الدولية والعربية .. وقد يختلف معنا البعض ولا يدعي اننا دائما على صواب . ولكن مكانة حركة السلام المصرية عالميا جاء من خطها الواضح المستقيم واحترام الجماهير المصرية لها ايضا جاء من وضوح موقفها مما يسمى بالسلام والنضال ضد العدوان الاسرائيلي على بلادنا .

---

١ ـ استعرضت الوثيقة تدهور الموقف في الشرق الاوسط واقترحت « الدعوة الى مؤتمر عالمي للسلام والعدل في الشرق الاوسط يدعى للمشاركة فيه جميع الذين يهمهم مناقشة امكانات التوصل الى تسوية بالوسائل السلمية وابرزها: انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها منذ حرب ١٩٦٧ ، والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ٤ نوفمبر ١٩٧٠ بجميع بنودهما كخطوة اولى في اتجاه تحقيق الامن والاستقلال لجميع دول المنطقة وشعوبها ، وايضا التنفيذ الكامل للحقوق العادلة للشعب الفلسطيني والضمانات الممكنة من اجل تسوية دائمة تكفل مصلحة ووجود الجميع » وقالت الدعوة في ختامها « تختلف وجهات نظر الكثيرين فيما يختص بأولويات هذه المسائل . ان مناقشة ومواجهة جميع وجهات النظر ببعضها يمكنها فقط ان تدعم الضغوط في اتجاه تسوية عادلة في الشرق الاوسط » .

٢ ـ ذكر بيان اللجنة الايطالية للمؤتمر الدولي للسلام والعدل في الشرق الاوسط انه « على ضوء تفاقم الازمة مؤخرا في الشرق الاوسط كانت هناك رغبة مشتركة في عقد مؤتمر السلام والعدل في الشرق الاوسط في بولونيا في ايطاليا خلال هذا العام وذلك على اساس القاعدة السياسية التي وضعت في الاجتماع التحضيري الذي عقد في روما في ابريل ١٩٧١ . وقد اتفق ... على تكليف اللجنة الايطالية بارسال الدعوات للاشتراك في مؤتمر بولونيا لجميع قوى السلام في البلاد والمشار اليها سابقا [الجزائر ، مصر ، العراق ، لبنان ، سوريا ، بلجيكا، فنلندة ، فرنسا، بريطانيا ، يوغسلافيا، المانيا الديمقراطية، المجر، الاتحاد السوفياتي] وفي البلاد الاخرى ، وذلك بالتعاون والتشاور المباشر مع اللجان والمنظمات القومية التي تعمل لتحضير المؤتمر والتي تبذل قصارى جهدها لحشد الرأي العام العالمي من اجل اقامة السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط .. »

٣ ـ الرسالة تحمل تاريخ ١٩٧٢/٦/١٦ وهي توضح ان مؤتمر بولونيا « في جوهره مؤتمر عالمي لتعبئة القوى التي تريد حلا سلميا لكن عادلا في الشرق الاوسط وجمعها معا ... ومن هذا المنطلق فان المؤتمر ليس ذريعة ـ ولا يمكننا ان نتصور ان يكون ـ لتمكين طرفي النزاع من « الجلوس سويا » فان هذا ليس هدف المؤتمر وليس هو النتيجة المتوقعة من المؤتمر.. وان حقيقة كون اوري افنيري يؤكد على تصوير المؤتمر وكأنه مؤتمر سوف يجلس فيه الطرفان سويا .. [هذه الحقيقة] مرفوضة بقوة ، لانها انجراف عن خط مؤتمر كهذا وعن اهدافه » وتمضي الرسالة فتقول « ان اجتماع مثل هذا المؤتمر لا يمكن ان يكون بين فرقاء محايدين فان المحللين لا يسعهم ان يكونوا حياديين تجاه المعتدين ولا يسعهم الا ان يدينوا العدوان حتى اولئك [الممثلين] من جبهة المناضلين من اجل السلام في البلد المعتدي ... ومن سوء الحظ ان اوري افنيري أبعد من أن يتتبع هذا المبدأ » وترد الرسالة على بعض الموضوعات التي يطرحها افنيري وتؤكد مرة اخرى ان المؤتمر هو « لتعبئة الرأي العالمي من اجل حل سلمي وعادل وان هذه التعبئة تشمل جميع البلدان دون استثناء » كما تؤكد الرسالة موافقتها على « وجود ممثلين عن القوى الاسرائيلية التي هي ضد العدوان ، والتي تدين السياسة العدوانية المستمرة للحكومة الاسرائيلية ، والتي ترفض قبول الضم ، والتي تكافح من اجل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ ، والتي تقبل بصراحة اعلان روما السياسي في ١٩ ، ٢٠ نيسان ١٩٧١ وتتفاعل من اجل قبوله كاملا » . وتضيف ان الصلة بين بيروت والقاهرة ظلت ممتدة وكان بالامكان الحصول على آرائنا والتعرف عليها من وثائقنا ومواقفنا ، دون اللجوء الى معزفة موقفنا من جرائد العدو . ولعلني بذلك اكون قد قمت بالرد على اغلب النقاط والاسئلة التي طرحها السيد احمد خليفة من اجل الحقيقة .